



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

**شركة الحياة**  
للأنترنت والاتصالات المحدودة HAYAT  
تلبية وتنفيذ مشاريع الاتصالات والتشبيك المحلي والعالمي mpis  
شريك رسمي لوزارة الإتصالات  
العنوان: العراق- بغداد- شارع الصلانة- قرب الجامعة التكنولوجية  
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net  
+964 783 579 6067

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي ليرع



جريدة سياسية يومية

العدد (4977) السنة الثامنة عشرة - الخميس (1) تموز 2021

## فريق "العشرين بالمئة" يتحضر ويحاول كسب المعركة سيناريو تأجيل الانتخابات يعود إلى الواجهة وخطوات لتمديد عمل الحكومة

بغداد / محمد صباح

مع تصاعد الحركات الاحتجاجية واتساعها في أكثر من مدينة عراقية خلال اليومين الماضيين، تتزايد الشكوك بشأن إجراء الانتخابات البرلمانية المبكر والمقرر لها في شهر تشرين الأول المقبل، واحتمالية إرجائها إلى توقيت جديد، وتتنامم تلك السيناريوهات مع رغبة خارجية تطالب

بتمديد العمل للحكومة الحالية ومنحها مزيداً من الوقت، ويقدر عدد الجهات السياسية المتحفظة والعرضة على إجراء الانتخابات في الموعد المحدد بحوالي 20%، وبدأت تتناقش وتتفاوض من أجل الاتفاق على محاولة دفع الاقتراع إلى موعد آخر، الأول يمثل الأغلبية ويصر على عدم التأجيل، الثاني وحجمه يصل إلى 20%، بين محافظ ومعتزض على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في

فرصة أو ورقة لكسب الوقت في تأجيل الانتخابات، وبين رحيم العبودي عضو الهيئة العامة لتسيار الحكمة في تصريح لـ(المدى) أن "هناك موقدين تجاه إجراء الانتخابات في موعدها المحدد أو إرجائها إلى موعد آخر، الأول يمثل الأغلبية ويصر على عدم التأجيل، الثاني وحجمه يصل إلى 20%، بين محافظ ومعتزض على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في

العاشر من شهر تشرين الأول المقبل". وأرجأت الحكومة إجراء الانتخابات البرلمانية إلى 10 تشرين الأول 2021، بعد اقتراح المفوضية بتأجيل الانتخابات البرلمانية من أجل "استكمال النواحي الفنية واللوجستية لتسجيل الأحزاب السياسية وتوزيع البطاقات الانتخابية وتأمين الرقابة الدولية".

التفاصيل ص 2

## الكاظمي: العراق لن يكون ساحة لتصفية الحسابات

بغداد / المدى

ورفض، أن "يكون العراق ساحة لتصفية الصراعات، أو منطلقاً للاعتداء على أي من جيرانه". وأشار الكاظمي، إلى "ضرورة التعاون مع حلف الناتو في دعم كفاءة وقدرات قواتنا ومؤسساتنا الأمنية بمختلف صنفها، لاسيما في إطار التهيئة لتأمين الانتخابات المبكرة المقبلة، وكذلك تعزيز قدراتها في الحماية من الاعتداءات الإرهابية والإجرامية ضد المواطنين والبنى التحتية. وأكد الكاظمي خلال اللقاء أهمية تطوير العلاقات بين العراق وحلف الناتو لما فيه مصلحة الشعب العراقي واستقرار المنطقة والعالم".

أكد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، رفض العراق أن يكون ساحة لتصفية العراق، مشدداً على ضرورة التعاون مع حلف شمال الأطلسي. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أن الكاظمي التقى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي بنس ستولتينبرغ، في مقر الناتو بالعاصمة البلجيكية بروكسل. وأكد الكاظمي خلال اللقاء أهمية تطوير العلاقات بين العراق وحلف الناتو لما فيه مصلحة الشعب العراقي واستقرار المنطقة والعالم".

7  
علاء المفرجي يكتب:  
فلسطين في السينما العراقية

6  
ياسين طه يكتب:  
كلام عن إنسانية ضائعة

6  
طالب عبد العزيز يكتب:  
التصل الدامي المستل

6  
رشيد الخيون يكتب:  
المسيحية .. وممارستان لخليفة وامير

5  
عمار ساطع يكتب:  
التغيير أفرض من الإبقاء!

## المباشرة بإجراءات الاستضافة والاستجواب وزير الزراعة في البرلمان لكشف اسم نائبة هدد بـ "كسر رجليها"

بغداد / فراس عدنان

استضافة وزير الزراعة محمد الخفاجي؛ لتوجيه عدد من الأسئلة تتعلق بشؤون وزارته، إضافة إلى مناقشته حول تصريحه الأخير الذي أدلى به لإحدى وسائل الإعلام". ولغت الفايز، إلى أن "الخفاجي ظهر في قناة فضائية ونكر بأن إحدى النائبات قد حضرت إلى مكتبه، وطلبت منه أمراً ما دون أن يفصح عن تفاصيله".

وأورد، أن "الوزير أعى بأنه غضب إزاء هذا الطلب، وقام بطرد النائبة من مكتبه وهددها في حال العودة إليه مجدداً".

وبين الفايز، أن "هذا التصريح يعدّ مسيئاً لجميع النائبات؛ كونه لم يسم أو يكشف عن هوية النائبة التي طلبت منه على وجه التحديد".

وأكد، أن "جلسة الاستضافة سوف تشهد توجيه سؤال مباشر إلى الوزير، وهو تحديد من النائبة التي قصدها في تصريحه الصحفي، وما الذي طلبته منه".

التفاصيل ص 3

يستعد البرلمان، اليوم الخميس، لاستضافة وزير الزراعة محمد الخفاجي ومساءلة عن تصريح إعلامي أدلى به وصف بـ "المسيء"، حيث سيتم الطلب منه تحديد هوية نائبة قال إنه طردها من مكتبه، وهددها بـ "كسر رجليها" إذا عادت إليه مرة أخرى. وتكر النائب عامر الفايز في تصريح (إلى المدى)، أن "مجلس النواب باشر مجدداً بعمله الرقابي، وهناك طلبات استضافة واستجواب ستأخذ طريقها للتنفيذ خلال الأيام المقبلة بعد استكمال شروطها". وأضاف الفايز، أن "مجلس النواب سيعقد اليوم جلسته الدورية، ومن المتوقع أن يكتمل النصاب أيضاً، وذلك بعد اتفاق قادة الكتل على إنهاء التعطيل للسلطة التشريعية وأن تباشر مهامها لغاية موعد الانتخابات المبكرة". وأشار، إلى أن "أبرز ما سوف تشهده الجلسة هي



بغداديون يهربون من الحر إلى مياه النافورات.. عدسة: محمود رؤوف

## مصادر مقربة من الحكومة: غارات واشطن سببت إحراجاً لرئيس الوزراء

ترجمة / حامد أحمد

كشفت مصادر لموقع، مدل إيست أي، البريطاني أن فصائل مسلحة في العراق مدعومة من إيران اتفقت على تعليق شن الهجمات على القوات الأميركية شريطة أن توافق واشنطن على العودة لحالة التهدئة، في حين أشارت مصادر مقربة من الحكومة إلى أن الغارات الأميركية سببت إحراجاً لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ونكرت مصادر في تصريحات لموقع مدل إيست أي، بأن قادة من عدة فصائل مسلحة اجتمعوا في العاصمة بغداد مساء الاثنين، واتفقوا على احتواء الوضع بعد قيام فصائل مسلحة بقصف مناطق في دير الزور داخل سوريا تقع قرب حقول نفط عمر يبدو أنها استهدفت قوات أميركية فيها. القصف جاء بعد تنفيذ القوات الأميركية ضربات جوية مساء الأحد على مواقع

تابعة لفصائل مسلحة على الحدود بين العراق وسوريا تسببت بمقتل أربعة مقاتلين. وقالت المصادر ان اجتماع الاثنين عقد في مكتب رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الغياض، حيث اتفقت عدة فصائل مسلحة على "تفعيل هدنة مع القوات الأميركية، شرط ان يركن الاميركان للهدوء". واستنادا للمصادر فإن الاجتماع حضره كل من زعيم منظمة بدر، هادي العامري،

التفاصيل ص 3

## بروكسل وطهران تشعلان غضب المكتوبين بالحر!

## العراقيون ينفقون 10 تريليونات دينار سنوياً على "أمبيرات المولدات" والكهرباء تطيح برابع وزير

بغداد / تميم الحسن

ينفق العراقيون على الأقل 10 تريليونات دينار سنوياً لشراء ساعات محدودة من الطاقة عبر المولدات الأهلية بسبب النقص الهائل في تجهيز الكهرباء. واكثر من 10 اضعاف ذلك المبلغ كان قد اهدره 10 وزراء ومسؤولين كبار في الحكومة على ملف الكهرباء منذ 2003، دون تحسن الطاقة في البلاد. ويهدد مواطنون، مع ارتفاع درجات الحرارة الى نصف درجة الغليان واعلى بدرجتين في الجنوب، بتوسيع الاحتجاجات على سوء تجهيز الكهرباء. وعلن وزير الكهرباء ماجد حنتوش مساء الثلاثاء، تقديم استقالته، ليكون رابع وزير كهرباء يترك الحكومة بسبب أزمة توفير الطاقة في الـ17 سنة الأخيرة. ولاحقت تهم الفساد واهدار الاموال كل وزراء الكهرباء ومساعدي رؤساء الحكومات في ملف الطاقة.

وكان عجز توفير الطاقة سبباً مباشراً في اطلاق أكبر احتجاجين شعبيين في العراق في 2015 و2018، واحد اسباب اندلاع تظاهرات تشرين 2019.

قطعة من بروكسل

العراقيون على منصات التواصل الاجتماعي، انتقدوا ما اسموه تهكما بـ"قرار الكاظمي" رئيس الوزراء، من الحر، وتركهم "يغلقون بدون كهرباء". ووصل رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي مساء الاثنين الى العاصمة البلجيكية بروكسل في مستهل جولة مباحثات اوربية. وتناقل عراقيون صورة تظهر الكاظمي وهو ينزل من الطائرة ويمسك له احد مرافقيه مظلة بسبب الامطار ودرجات حرارة اقل من 15 مئوية. ويعتقد السكان منذ 2003 على المولدات الأهلية، حيث تنفق كل عائلة على الأقل مليون و200 الف دينار شهرياً لشراء "امبيرات" من تلك المولدات. وبحسب بعض التقديرات ان هناك

اكثر من 150 الف مولدة كهرباء في العراق لتغذية الاحياء السكنية والمحال التجارية، تتجاوز ارباحها الشهرية الـ3 ملايين دينار للمولدة الواحدة. وكانت لجنة تحقيقية برلمانية قد اعلنت في وقت سابق، إنفاق 81 مليار دولار على قطاع الكهرباء في العراق منذ عام 2005.

صعق الكهرباء!

وتسبب انخفاض ساعات تجهيز الكهرباء في الاسبوعين الاخيرين بأن تلاحق قوات امنية متظاهرين في واسط، وتعذب متظاهر بالصعق، خلال تظاهرات منددة بسوء تجهيز الطاقة. وأعلن محافظ واسط محمد جميل المياحي، أمس الأربعاء، سحب القطعات العسكرية من العزيبية وتحية قائممقام المدينة، على خلفية الاحتجاجات التي انطلقت بشأن سوء خدمات الكهرباء. وأكد المياحي في مؤتمر صحفي،

"سحب القطعات العسكرية التي وصلت قضاء العزيبية، ودعوة شيوخ و أبناء العشائر لحماية المنشآت الحكومية". وقال إن "هناك معلومات مؤكدة بوجود أيادي خبيثة تسعى للإساءة للمتظاهرين ومطالبهم المشروعة". في وقت سابق، إنفاق 81 مليار دولار على قطاع الكهرباء في العراق منذ عام 2005. وبين المحافظ أنه تم "إعطاء اجازة مفتوحة لقائممقام العزيبية، وتكليف مدير ناحية البووني بإدارة القضاء"، مشيراً الى أنه تم "تشكيل لجنة عليا للتحقيق والتعمق في الأحداث الجارية". وأضاف أن "حكومة واسط المحلية متضامنة مع أبناء المحافظة في اعتصامهم المفتوح أمام محطة كهرباء الزبيدية الحرارية للمطالبة بحصة واسط الكاملة من الكهرباء، ورفع المناولات تحت التردد". وحمل المحافظ "وزارة الكهرباء

مسؤولية أية تداعيات قد تحدث خلال الأيام المقبلة". وكانت مقاطع فيديو من محافظة واسط قد أظهرت القوات الأمنية وهي تنهال بالضرب على أكثر من متظاهر، بشكل جماعي أثناء احتجاجات على سوء تجهيز الكهرباء. واطهر احد المقاطع، القوات الأمنية وهي تستخدم الآلات كهربائية لصعق متظاهر كان من بين المحتجين المطالبين بتحسين الكهرباء في العزيبية. وفي وسط مشاهد الاحتجاجات اعلن مدير ناحية البووني ماجد حنتوش، مساء الثلاثاء، تقديم الاخير لاستقالته، بعد يومين فقط من مطالبة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الوزير بالاستقالة. إيران في البصرة!

نجد حولاً جذرية". وتسببت أزمة الكهرباء المستمرة منذ 2003، بإقالة واستقالة 3 وزراء سابقين (من اصل 8)، وهم كريم وحيد، رعد شلال، وقاسم الفهداوي. وكان الوزراء الثمانية ومعهم نواب رؤساء الحكومات المسؤولين عن ملف الطاقة (حسين الشهرستاني، وناصر الغضبان)، قد اجهوا جميعهم تهماً تتعلق بالفساد في ملف الطاقة. ويضيف المالكي: "نعرف ان هناك دولا اقليمية مثل ايران تتدخل في ملف الكهرباء وتمنع ان تتحسن الطاقة بسبب استيراد العراق الغاز من طهران". وفي خضم الازمة، قامت ايران امس، بإيقاف خطوط إمداد الكهرباء إلى العراق بشكل تام، بحسب وكالات غربية. ويحتاج العراق الى 27 الف ميغاواط لتوفير الطاقة الكهربائية 24 ساعة يوميا، فيما يستورد 1200 ميغاواط من الطاقة.

## فريق "العشرين بالمئة" يتحضر ويحاول كسب المعركة

# سيناريو تأجيل الانتخابات يعود إلى الواجهة مجدداً لتمديد عمل الحكومة

□ بغداد / محمد صباح

مع تصاعد الحركات الاحتجاجية واتساعها في أكثر من مدينة عراقية خلال اليومين الماضيين، تتزايد الشكوك بشأن إجراء الانتخابات البرلمانية المبكر والمقرر لها في شهر تشرين الأول المقبل، واحتمالية إرجائها إلى توقيت جديد، وتتنامم تلك السيناريوهات مع رغبة خارجية تطالب بتمديد العمل للحكومة الحالية ومنحها مزيداً من الوقت.



ويقدر عدد الجهات السياسية المتحفظة والمعتزلة على إجراء الانتخابات في الموعد المحدد بحوالي ٢٠٪، وبدأت تتناقش وتتفاوض من أجل الاتفاق على محاولة دفع الاقتراع إلى موعد جديد، واتجهت بعض من القوى صوب المحكمة الاتحادية وقدمت طعونها على قانون تشرين الأول المقبل، تجده فرصة أو ورقة لكسب الوقت في تأجيل الانتخابات.

ويبين رحيم العبودي عضو الهيئة العامة لتتار الحكمة في تصريح

للمدى) أن "هناك موقفين تجاه إجراء الانتخابات في موعدها المحدد أو إرجائها إلى موعد آخر، الأول يمثل الأغلبية ويصر على عدم التأجيل، الثاني وحجمه يصل إلى ٢٠٪ بين متحفظ ومعتز على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في العاشر من شهر تشرين الأول المقبل". وأرجأت الحكومة إجراء الانتخابات البرلمانية إلى ١٠ تشرين الأول ٢٠٢١، بعد اقتراح المفوضية تأجيل الانتخابات البرلمانية من

اجل "استكمال النواحي الفنية واللوجستية لتسجيل الأحزاب السياسية وتوزيع البطاقات الانتخابية وتأمين الرقابة الدولية. ويضيف العبودي أن "المعتزسين والمتحفظين على إجراء الانتخابات أبدوا تخوفهم من تزوير الانتخابات البرلمانية المبكرة في ظل الانفلات وانتشار السلاح، ما يجعل من العملية الانتخابية انقلاباً على إرادة الناخب من خلال فعاليات شهدناها سابقاً وستشهدنا في الاقتراع المقبل

خصوصاً مسألة البطاقات الإلكترونية (قصيرة الامد) التي وزعت على الناخبين". ويوضح أن "هناك حديثاً عن وجود (٥) ملايين بطاقة ناخب الكترونية مزورة أو وهمية أو مسروقة لا تعلم بها مفوضية الانتخابات بيد جهات سياسية محددة"، مشدداً على أن الرقم الحقيقي لهذه البطاقات الوهمية أو المسروقة يصل للمليون ونصف المليون. وشكك زعيم حزب الدعوة ورئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي في

وقت سابق بإمكانية الدعوة لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد، بحجة صعوبة الأوضاع الأمنية والإشكاليات المتعلقة بقانون الانتخابات معبرا عن رفضه للإشراف الدولي على الانتخابات، في تأكيد على نوايا تكرار التزوير فيها. وبلغت القيادي في تيار الحكمة إلى أن "هناك رغبة خارجية في عدم إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة وهذا بات واضحاً من خلال التصريحات والمواقف"، مؤكداً على أن العامل الخارجي يرتكز

على اثار الفوضى والاضطراب من اجل كسب الوقت. ويرى العبودي أن "هناك احتمالية كبيرة في تمكن فريق (العشرين بالمئة) من كسب المعركة لصالحه، وقد يكون بتناغم مع العامل الخارجي". مبيناً أن الجانب الأمريكي يريد إعادة التوازنات بين الداخل العراقي والخارجي بعد تزايد شعبية بعض الأطراف.

وفي نهاية شهر ايار الماضي كشف مصدر سياسي ل(المدى) احتمالية إرجاء الانتخابات إلى نيسان من العام المقبل، مبيناً أن هناك جهات ستعقد إلى الفوضى وعدم الاستقرار قطع التيار الكهربائي الذي سيولد نفقة شعبية ستعكس في الشارع، وإعلان تأجيل الانتخابات البرلمانية إلى شهر نيسان المقبل سيكون قريباً.

وينبه رحيم العبودي إلى أن "هناك كتلاً سياسية اتجهت نحو المحكمة الاتحادية للتعن بقانون الانتخابات من اجل كسب معركة التأجيل". مضيفاً أن الطعون يتم تداولها بشكل شفوي بين بعض الجهات المنتفضة من اجل الاتفاق على كيفية التعامل معها. ويوضح أن "الفعاليات الداخلية والداعمة للعملية الديمقراطية لا ترغب في اقامة الانتخابات وتحاول تأجيلها وهذا يتسجم مع تطلعات ورغبة الجانب الخارجي والمتنظ بالولايات المتحدة الأمريكية".

من جانبه، يؤكد محمد العلي الباحث في الشأن الأمني والسياسي في تصريح ل(المدى) أن الانتخابات المبكرة كمصطلح هو أمر جديد دخل على العملية السياسية والعملية

الانتخابية بعد العام ٢٠٠٣، مضيفاً أنه بعد هذا الاستحقاق هناك مخاوف كبيرة من جميع الأطراف التي تروم المشاركة في العملية السياسية. ويضيف أنه "في الوهلة الأولى كانت الكتل السياسية الماسكة للمشهد السياسي هي رافضة لمبدأ الانتخابات المبكرة، لكن في الوقت الحالي نرى أن هذه الكتل هي المؤيدة لموعد الانتخابات، والمفارقة ان القوى التشريعية هي مؤيد لإجراء الانتخابات، والآن هي رافضة لهذه الانتخابات، وبالتالي مع هذا التباين بين الكتل الرافضة والمؤيدة نجد أن طريق إجراء الانتخابات ليس سالماً". وفي الفترة الاخيرة سجلت مفوضية الانتخابات انسحابات متكررة لعدد من المرشحين بسبب تهديدتهم بالتصفية الجسدية وسبقت ذلك موجة من اغتيالات طالقت نشاطهم، لكن لم يحاسب مرتكبوها حتى الآن.

ويتابع أن "الشارع العراقي غير متقبل لإعادة انتاج ذات الوجوه الماسكة للمشهد السياسي، مضيفاً أنه في شأن قضية الامن الانتخابي يفترض على الحكومة تأمين الحماية الكاملة للمرشحين ولعملية الانتخابات ومراكز الاقتراع". ويعتقد أن "هذا الوضع سيبقى في تصاعد وتآزم كلما اقتربنا من موعد الانتخابات"، لافتاً إلى أن "العمل الخارجي لا يرغب في إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة وهذا يتضح من خلال التصريحات التي نسمع بها من قبل عدد من السفراء تدعو إلى تأجيل الانتخابات".

## لا مكان للزراعة فيها.. بغداد خسرت

### 50% من بساتينها في الأعوام الماضية

□ بغداد / رامي الصالحي

مجال الزراعة والبيئة، في حديث ل(المدى)، إن "هناك العديد من الأسباب التي دفعت بالعاصمة بغداد نحو التصحر". ويضيف الموسوي، أن "أبرز الأسباب الرئيسية التي اسفرت عن هذه الازمة هي شح المياه في عموم العراق، خصوصاً عقب تراجع الإيرادات المائية في البلاد، مستطرداً بالقول "من الأسباب الأخرى هي تجريف الأراضي الزراعية في العاصمة بغداد".

وعد الخبير الزراعي، تجريف الأراضي الزراعية ب"جريمة، خصوصاً وأن بغداد كانت لها مساحات خضراء شاسعة"، مشيراً إلى أن "العراق يفترق إلى وجود قوانين حقيقية وادعة لهذا اعمال".

ويشير الموسوي، إلى أن "التوسع السكاني خلال السنوات الماضية والبناء العشوائي في مناطق زراعية هي من الأسباب الأخرى التي كانت وراء تزايد هذا الموضوع"، مبيناً أن "العراق خلال القرن الماضي كان يمتلك أكثر من ٤٠ مليون دونم صالح للزراعة".

ويوضح الخبير، أن "العراق يستغل الان ١٢ مليون دونم في مجال الزراعة وهي نسبة ضئيلة جداً"، موضحاً أن "العاصمة بغداد تعرضت إلى ضرر شديد جراء هذه الازمة وفقدت قرابة الـ ٥٠٪ من البساتين".

ويتابع الموسوي، أن "بغداد فقدت أيضاً (الحزام الأخضر)، وبالتالي الان العاصمة معرضة لأخطار بيئية وصحية كبيرة جداً، فضلاً عن ازدياد العواصف الترابية والأجواء الحارة وغيرها من الأسمور". ويختتم الموسوي، حديثه بان "العراق بدأ الان بفقدان الأراضي الرطبة، وبدأ أيضاً بالدخول في مرحلة التصحر الشديد".

وكانت وزارة الموارد المائية قد قالت، الشهر الماضي، إنها بدأت تحركاً فعلياً تجاه تركيا وإيران بشأن ملف حصة العراق من المياه، مبيّنة أن التحركات تهدف للتوصل إلى اتفاق على تقاسم الضور خلال فترة شح المياه، وقلة الإيرادات المائية.

ويأتي ذلك، بالتزامن مع تصريحات رئيس الجمهورية برهم صالح، التي أشارت إلى أن مشكلة الملوحة باتت تهدد القدرة الزراعية لـ ٤٠٪ من مساحة البلاد، داعياً إلى تأسيس برنامج وطني لإنعاش وادي الرافدين، وإلى حوار صريح مع دول الجوار لإنهاء أزمة شح المياه في البلاد.

## لماذا يستجيب المسؤولون الحكوميون للمبتزين؟

يقول احد المراقبين وهو يتحدث عن ظهور شريحة من المبتزين تعتنش على فساد المسؤولين الحكوميين ان "الابتزاز خرج من صلب الفساد وهو الابن الشرعي له" مشيراً وهو يعلق على مشهد ابتزاز مسؤول حكومي ظهر في مقطع هديوي تداولته مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً، الى ان "الشخص المبتز غير قادر على العيش من دون توفير المال المطلوب من المسؤول الذي يخضع للابتزاز لستر الفضيحة".



□ ذي قار / حسين العامل

وكشف مقطع فيديو تداولته وسائل الاعلام مؤخراً مشاهد مدير احد الدوائر الحكومية في ذي قار وهو يستدعي عناصر الشرطة لضبط شخصين يحاولان ابتزاز موظفين في دائرته الخدمية عبر استغلال صفتهم الاعلامية.

ويقول محافظ ذي قار احمد غني الخفاجي في هذا الصدد ان "الابتزاز موجود واعتقد ان جميع المسؤولين التنفيذيين في الحكومة يتعرضون له"، واذف ان "عمليات الابتزاز تتفاوت بين ابتزاز شخصي من قبل اشخاص او من قبل جهات اخرى لم يسمها".

واوضح الخفاجي الذي تولى منصبه قبل ثلاثة اشهر ان "بعض الاشخاص من ذوي المصالح الشخصية الضيقة يحاولون الحصول على مكاسب من دوائر المحافظة غير ان باب المحافظة مسدود امام كل مبتز وكل فاسد ولا مكان للمبتزين الفاسدين في ذي قار".

واشار محافظ ذي قار الى انه "شخصياً لم يتعرض لضغوط كبيرة او ابتزاز حقيقي" ومن جانبه يرى المراقب الاعلامي للشأن المحلي الاعلامي وسام السيد طاهر ان "عملية الابتزاز متبادلة بين مدراء الدوائر والاشخاص الطارئين على الاعلام كون بعض مدراء الدوائر يضغظون على جهات معينة لتحقيق بعض المكاسب وبالمقابل يقوم المبتزون من الحسوبين على الاعلام بابتزازهم بملفات فساد متورطين فيها"، واذف ان "سعة حجم الفساد في الدوائر الحكومية هو ما يتيح للأشخاص المبتزين مساومة المسؤولين من خلال ما يحصلون عليه من ملفات فساد".

واضاف في حديث ل(المدى) ان "خضوع المسؤول لحالات الابتزاز شجعت المبتزين على التمادي بالابتزاز حتى ان عمليات الابتزاز باتت مستشرية وتطال الكثيرين من المسؤولين الكبار"، مشيراً الى ان "عمليات الابتزاز لا تقتصر على المدراء وكبار المسؤولين بل تشمل حتى بعض الموظفين الذين يطمحون لتولي

الضغوط والابتزاز العشائري احياناً ضد اي شخص ينتقد اداء وائزهم انتقاداً بناءً لتحسين ادائها".

وعن دور الاحزاب المنتفضة في الضغط على المسؤولين والموظفين ومحاولات تسقيطهم لتعيين شخص آخر تابع لهم قال المراقب الاعلامي ان "عمليات التسقيط السياسي امر وارد ويحصل في كل دول العالم وهناك شرف الخصومة غير ان الكثير من الاحزاب بالعراق تفترق لذلك الشرف وتعمل على اجتناب الآخر وتستخدم احس وسائل التسقيط من اجل تحقيق مكاسب حزبية على حساب المصلحة العامة".

وكشف تقرير منظمة الشفافية الدولية صدر مطلع عام ٢٠٢١ ان العراق احتل المرتبة ١٦٠ من حيث تسلسل الدول المشمولة بمؤشر ممدرك الفساد والبالغة ١٨٠ دولة وحصل على ٢١ درجة من أصل ١٠٠ درجة.





# مصادر مقربة من الحكومة: غارات واشنطن سببت إحراجاً لرئيس الوزراء

مدل ايسيت آي: فصائل مسلحة تتفق على تعليق الهجمات على القوات الأميركية

من جانبها، فإن الحكومة العراقية شجبت الضربات التي وقعت على أراضيها وقالت إنها تدرس جميع الخيارات القانونية لمنع تكرار مثل هكذا تصرف.

واستناداً الى مصدر مقرب من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، فإن الحكومة قد تركت "مرحجة" بسبب ما قامت به إدارة بايدن.

وقال المصدر "بصراحة، هذه الغارة اخرجت رئيس الوزراء الكاظمي، وبدون شك جعلت مهمته في الاعداد لأجواء الانتخابات البرلمانية المبكرة اكثر تعقيداً".

وأضاف قائلاً "رئيس الوزراء، ومنذ توليه المنصب، كان يحاول احتواء هذه الفصائل ويبعد العراق عن أجواء الصراع الأميركي - الإيراني. مع ذلك، فإن الاميركان قد اخرجوه ووضعوه تحت ضغط اكبر".

ضربات الإحد الجوية شكلت التحرك العسكري الثاني لإدارة بايدن في المنطقة منذ توليه منصبه. ففي شهر شباط شنت الطائرات الأميركية ضربات جوية ضد منشآت في سوريا تابعة لفصائل مسلحة قرب الحدود مع العراق.

ومضى المصدر المقرب من الكاظمي بقوله "الغارة الأميركية هذه المرة شبيهة بالصواريخ التي تطلقها هذه المجموعات، كلاهما يتحدثان عن سيادة العراق في الوقت الذي يساهمون فيه كلهم بانتهائها والتقليل من شأن العراق وحكومته بضمنهم الاميركان".

من جانب آخر، قال قيادي بارز في هيئة الحشد الشعبي إن الغارات قد تكون مقصودة لإحراج الكاظمي بعد حضوره استعراض أسلحة الحشد في ديالى السبت الماضي بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيس قوات الحشد.

ومنذ مستهل هذا العام نفذت الفصائل المسلحة ما لا يقل عن ٤٠ هجوماً ضد مصالح أميركية في العراق. عن مدل ايسيت آي



استهدفت بيتا يستخدم من قبل مقاتلي اللواء ١٤ داخل الحدود العراقية. كانت الضربة مدمرة. وتم جمع أشلاء مقاتلين اثنين، في حين كانت جثتي المقاتلين الاثنى الآخرين سليمتين. ومضى بقوله "أما بخصوص الغارتين الاخرين فقد استهدفتا موقعين لكتائب حزب الله داخل الأراضي السورية. والسبب غير معروف اخلت الاولية هذين الموقعين قبل ساعات من حدوث الضربة وتجمع المقاتلون على بعد ٥٠٠ متر. أصيب ثمانية من المقاتلين بجروح طفيفة نتيجة العصف".

كيري، وصف الضربات على انها "دفاعية" مضيفاً بان الولايات المتحدة اتخذت اجراء ضرورياً ومناسباً ومقصوداً يهدف الى تحجيم خطر التصعيد، وكذلك بعث رسالة ردع واضحة".

البنتاغون ادعى أولا بان الغارات لم تتسبب باي خسائر بشرية، ولكن قيادياً بارزاً من قوات الحشد ذكر لموقع مدل ايسيت آي بان أربعة مقاتلين قتلوا قرب الحدود العراقية السورية. وأضاف القيادي قائلاً "أحدى الغارات

وافقة على هذا المقترح". وصيحة الاثنى، دافعت الولايات المتحدة عن قرارها بتنفيذ ضربات جوية في العراق وسوريا، ولكن البلدين شجبا هذه الغارات من طرف واحد واصفيا انتهاكا لسيادتهم. وقالت الولايات المتحدة ان الضربات كانت رداً على هجمات على متعاقدين أميركان ومنشآت عراقية، وان الغارات استهدفت مستودعات أسلحة ومنشآت في ثلاثة مواقع، واحد في العراق واثنان في سوريا. المتحدث باسم البنتاغون، جون

اهل الحق وكتائب حزب الله وكتائب سيد الشهداء وأخرون. وقال احد الذين حضروا الاجتماع إن قادة المجموعات المسلحة قد عبروا عن ارتياحهم عن الهجمات التي شنت رداً على الغارة الأميركية، مشيراً الى "أنهم كانوا مستعدين للعودة الى الهدنة غير الرسمية، شريطة ان يركن الاميركان للهدوء أيضاً".

في الاثناء، قال احد القياديين ان "قسماً من الفصائل المسلحة تدرس خيار توجيه هجوم آخر داخل الأراضي السورية، ولكن لم تكن هناك

على مواقع تابعة لفصائل مسلحة على الحدود بين العراق وسوريا تسببت بمقتل أربعة مقاتلين. وقالت المصادر ان اجتماع الاثنى عقد في مكتب رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، حيث اتفقت عدة فصائل مسلحة على "تفعيل هدنة مع القوات الأميركية، بشرط ان يركن الاميركان للهدوء".

واستناداً للمصادر فإن الاجتماع حضره كل من زعيم منظمة بدر، هادي العامري، ورئيس اركان الحشد أبو فدك الحمداوي وممثلين عن فصائل

ترجمة / حامد أحمد ونكرت مصادر في تصريحات لموقع مدل ايسيت آي، بان قادة من عدة فصائل مسلحة اجتمعوا في العاصمة بغداد مساء الاثنى، واتفقوا على احتواء الوضع بعد قيام فصائل مسلحة بقتل مناطق في دير الزور داخل سوريا تقع قرب حقول نفط. عمر يبدو انها استهدفت قوات أميركية فيها. القصف جاء بعد تنفيذ القوات الأميركية ضربات جوية مساء الأحد

## المباشرة بإجراءات الاستضافة والاستجواب وزير الزراعة في البرلمان لكشف اسم نائبة هدد ب "كسر رجلها"

وبين الفايز، أن "هذا التصريح يعد مسيئاً لجميع النائبات، كونه لم يسم أو يكشف عن هوية النائبة التي طلبت منه على وجه التحديد".

وأكد، أن "جلسة الاستضافة سوف تشهد توجيه سؤال مباشر إلى الوزير، وهو تحديد غير النائبة التي قصدها في تصريحه الصحفي، وما الذي طلبته منه". ومضى الفايز، إلى أن "مجلس النواب يمارس دوره الرقابي بموجب أحكام الدستور، فإذا كان ما طالبت به النائبة هو ضمن السياقات القانونية فليس هناك مبرر للإساءة، أما إذا كان خلاف القانون وأثبت ذلك، فكان الأولى به اللجوء إلى الوسائل القضائية وعدم التهجيم بهذه الطريقة".

من جانبه، ذكر النائب أحمد الجربا في تصريح إلى (المدى)، أن "تصريح الخفاجي غير مقبول وكان الغرض منه تحقيق غايات إعلامية من خلال الإساءة إلى ممثلي الشعب".

وتابع الجربا، أن "الوزير ذكر في تصريحه بأنه هدد النائبة التي طردها بأنه سوف يكسر رجلها في حال عادت إلى مكتبه مجدداً وهو أسلوب غير لائق ويخالف القانون".

ولفت، إلى أن "مجلس النواب سوف يستضيف الخفاجي اليوم للوقوف على التصريح، وتذكيره بواجباته الوظيفية وترك الاستعراض الإعلامي على حساب المصلحة العامة".

وانتهى الجربا، إلى أن "هناك تقصيرا (المدى)، أن "مجلس النواب باشر مجدداً بعمله الرقابي، وهناك طلبات استضافة واستجواب ستأخذ طريقها للتنفيذ خلال الأيام المقبلة بعد استكمال شروطها". وأضاف الفايز، أن "مجلس النواب سيعقد اليوم جلسته الدورية، ومن المتوقع أن يكتمل النصاب أيضاً، وذلك بعد اتفاق قادة الكتل على إنهاء التعطيل للسلطة التشريعية وأن تباشر مهامها لغاية موعد الانتخابات المبكرة".

وأشار، إلى أن "أبرز ما سوف تشهده الجلسة هي استضافة وزير الزراعة محمد الخفاجي؛ لتوجيه عدد من الأسئلة تتعلق بشؤون وزارته، إضافة إلى مناقشته حول تصريحه الأخير الذي أدلى به لإحدى وسائل الإعلام".

ولفت الفايز، إلى أن "الخفاجي ظهر في قناة فضائية وذكر بأن النائبات قد حضرت إلى مكتبه، وطلبت منه أمراً ما دون أن يفصح عن تفاصيله".

وأورد، أن "الوزير ادعى بأنه غضب إزاء هذا الطلب، وقام بطرد النائبة من مكتبه وهددها في حال العودة إليه مجدداً".

بغداد / فراس عدنان

يستعد البرلمان، اليوم الخميس، لاستضافة وزير الزراعة محمد الخفاجي ومساءلته عن تصريح إعلامي أدلى به وصف ب "المسيء"، حيث سيتم الطلب منه تحديد هوية نائبة قال إنه طردها من مكتبه، وهددها ب "كسر رجلها" إذا عادت إليه مرة أخرى.

ونكر النائب عامر الفايز في تصريح إلى (المدى)، أن "مجلس النواب باشر مجدداً بعمله الرقابي، وهناك طلبات استضافة واستجواب ستأخذ طريقها للتنفيذ خلال الأيام المقبلة بعد استكمال شروطها". وأضاف الفايز، أن "مجلس النواب سيعقد اليوم جلسته الدورية، ومن المتوقع أن يكتمل النصاب أيضاً، وذلك بعد اتفاق قادة الكتل على إنهاء التعطيل للسلطة التشريعية وأن تباشر مهامها لغاية موعد الانتخابات المبكرة".

وأشار، إلى أن "أبرز ما سوف تشهده الجلسة هي استضافة وزير الزراعة محمد الخفاجي؛ لتوجيه عدد من الأسئلة تتعلق بشؤون وزارته، إضافة إلى مناقشته حول تصريحه الأخير الذي أدلى به لإحدى وسائل الإعلام".

ولفت الفايز، إلى أن "الخفاجي ظهر في قناة فضائية وذكر بأن النائبات قد حضرت إلى مكتبه، وطلبت منه أمراً ما دون أن يفصح عن تفاصيله".

وأورد، أن "الوزير ادعى بأنه غضب إزاء هذا الطلب، وقام بطرد النائبة من مكتبه وهددها في حال العودة إليه مجدداً".

وفي خضم تداعيات نقص إمدادات الكهرباء في واسط، باشر محتجون عصر الأربعاء بنصب الخيام أمام محطة واسط الحرارية وعلقوا اللافتات أمام البوابة الرئيسية للمحطة وعلى جدرانها مطالبين بإعطاء واسط حصة ثابتة مقدارها ألف ميغاواط، وأمهلوا وزارة الكهرباء مدة ٤٨ ساعة لتحقيق ذلك وبخلافه سيتم إيقاف المحطة عن العمل.

وذكر مصدر أمني في قيادة شرطة واسط أن الأجهزة الأمنية ستقوم بتأمين الحماية الكافية للمتججين أمام محطة واسط الحرارية في قضاء الزبيدية.

وأضاف أن "الأجهزة الأمنية باشرت على الفور بنشر عناصرها لتأمين الحماية للخيم التي تم البدء بنصبها عصر امس الأربعاء أمام البوابة الرئيسية لمحطة واسط الحرارية وستكون هناك إجراءات أمنية مشددة لحماية المحطة".

وتشهد محافظة واسط ومنذ مطلع الصيف الحالي أزمة شديدة في تجهيز الكهرباء، ووصل معدل ساعات الانقطاع في أغلب مناطق المحافظة إلى أكثر من ١٦ ساعة مقابل ثمانية ساعات تجهيز خلال الـ ٢٤ ساعة.

وطالب مواطنون بإنصاف المحافظة التي تنتج أكثر من ٢٥٠٠ ميغاواط من محطة واسط الحرارية بالحصول على حصة المحافظة كاملة، وهددوا باللجوء إلى إجراءات قد تصل إلى عزل المحطة إذا استمر التجهيز بهذه الطريقة التي وصفوها ب "غير العادلة ولا المنصفة".

وكان محافظ واسط قد تحدث في مرات سابقة عن وجود تمييز واستثناءات في حصص المحافظات وعدم وجود عدالة في التوزيع، داعياً رئيس الوزراء للإشراف شخصياً على غرفة عمليات إدارة أزمة الكهرباء لتلافي المشاكل المتكررة في كل صيف والتي تقود إلى عدم استقرار المحافظات.

القوات الأمنية عنهم". وكشف محافظ واسط عن تشكيل لجنة عليا في المحافظة برئاسة النائب الأول لمحافظ واسط المهندس عادل الزركاني وعضوية مدير الاستخبارات ومدير مخابرات واسط إضافة إلى مدير الأمن الوطني ومدير القسم القانوني في ديوان المحافظة للتحقيق في الاحداث التي جرت في العزيزية في سابقة خطيرة يشهدها القضاء لأول مرة".

ولفت إلى أن "اللجنة المذكورة لها الحق بالاستماع إلى الشهود وإجراء المقابلات مع المواطنين من أهالي القضاء ومع المحتجين ومع الدوائر المعنية لمعرفة الاسباب التي أدت إلى الصدام بين القوات الأمنية والمحتجين وخلفت خسائر بين الطرفين".

كما أكد المحافظ إعطاء اجازة مفتوحة لقاائمقام العزيزية، وتكليف مدير ناحية الدبوني بإدارة القضاء لحين إكمال إجراءات التحقيق الذي حددت له سبعة أيام.

ساعات انقطاع الكهرباء عن المواطنين إلى نحو عشرين ساعة في اليوم الواحد. وبشأن الأحداث التي حصلت في قضاء العزيزية على خلفية مواجهة القوات الأمنية لمحتجين على نقص الكهرباء مستخدمة الدخانيات والرصاص الحي وعمليات الصعق والتي أدت إلى إصابة خمسة من المحتجين إضافة إلى عدد من أفراد القوات الأمنية بينهم ضابط برتبة نقيب أكد محافظ واسط على سحب جميع القطعات العسكرية التي وصلت قضاء العزيزية، ودعوة شيوخ وأبناء العشائر لحماية المنشآت الحكومية وغيرها من المؤسسات الأخرى وبالإمكان التظاهر في المناطق الأخرى لتوفير الحماية لهم من قبل الأجهزة الأمنية في القضاء".

وأضاف "هناك معلومات مؤكدة بوجود أبادي خبيثة تسعى للإساءة للمتظاهرين ومطالبتهم المشروعة وستصدي لهذه العناصر بقوة كما ندعو المحتجين وكل أبناء القضاء إلى رصد مثل هؤلاء الأشخاص وإبلاغ

أن تكون هناك عدالة خاصة بالنسبة إلى المحافظات المنتجة ومنها واسط التي تجهز الشبكة الوطنية بـ ٢٥٤٠ ميغاواط من محطة واسط الحرارية في قضاء الزبيدية". وقال "تضامناً حكومة واسط المحلية مع أبناء المحافظة في اعتصامهم المفتوح أمام محطة كهرباء الزبيدية الحرارية وندعو جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية أمام المحطة التي ستكون اليوم الخميس، للمطالبة بحصة واسط الكاملة من الكهرباء، ورفع الترددات ونحمل وزارة الكهرباء مسؤولية أية تداعيات قد تحدث خلال الأيام المقبلة".

ويعاني العراق نقصاً في الطاقة الكهربائية منذ بداية سنة ١٩٩٠، وازدادت ساعات تقنين التيار الكهربائي بعد العام ٢٠٠٣، في بغداد والمحافظات، بسبب قدم الكثير من المحطات بالإضافة إلى عمليات التخريب التي تعرضت لها المنشآت خلال السنوات الماضية، حيث ازدادت

إعلنت حكومة واسط المحلية عن تشكيل لجنة عليا تضم مسؤولين إداريين وأمنيين للتحقيق بالأحداث التي جرت في قضاء العزيزية في اليومين الماضيين وأسفرت عن عدد من الإصابات بين محتجين على نقص الكهرباء وعناصر أمنية استخدموا الصعق بالكهرباء والرصاص الحي ضد المحتجين.

وحملت حكومة المحافظة وزارة الكهرباء مسؤولية انهيار المنظومة في المحافظة وتراجع ساعات التجهيز لتصل إلى نحو أربع ساعات يوميا مقابل عشرين ساعة إطفاء.

وباشر محتجون بنصب الخيام أمام محطة واسط الحرارية في قضاء الزبيدية استعداداً لوقفة احتجاجية غاضبة تجري اليوم الخميس، الموافق الأول من تموز بمشاركة رؤساء وموظفي الوحدات الادارية والدوائر في المحافظة إضافة إلى مواطنين من مختلف الشرائح بعد دعوة وجهت لهم من إدارة المحافظة.

وقال محافظ واسط محمد جميل المياحي خلال مؤتمر صحفي حضرته (المدى)، إننا "حكومة محلية نحمل وزارة الكهرباء المسؤولية الكاملة لما حدث في واسط من انهيار للمنظومة الكهربائية وتراجع كبير في ساعات التجهيز لتصل إلى نحو أربع ساعات يوميا مقابل عشرين ساعة إطفاء".

وأضاف "نوجه ندائنا إلى السيد رئيس مجلس الوزراء، فالوضع العام في المحافظة خطر بسبب أزمة الكهرباء، لهذا نطلب بشكل عاجل إرسال وفد حكومي رفيع المستوى لحل الأزمة قبل قوات الأوان". مشيراً إلى أن "وزارة الكهرباء تقوم بتوزيع إنتاج الكهرباء بشكل غير عادل حيث هناك محافظات تجهز بشكل كامل من حصة محافظات أخرى، وتصنف المحافظات إلى فئتين "أ" و"ب" وهذا الامر مرفوض، ولابد







## قناطر

# النَّصْلُ الدَّاهِي الْمُسْتَل



طالب عبد العزيز

سعى السياسيين العراقيين والاسلاميين بخاصة للفوز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان ومسك دفة السلطة التنفيذية سمة من سمات السياسة العراقية، منذ ثمانية عشر عاماً والى اليوم، وهو سعي مُفرغٌ من غاياته الوطنية- باستثناء عدد قليل- لا يشكل نقلاً في ميزان الحصاص، هذا السعي قائم على المنفعة الحزبية والشخصية، ولو فحصنا مصادر مال الطبقة الغنية اليوم لوجدنا أنها جاءت من اللصوصية والفساد وخراب البلاد ومقاتل العباد.

في أتون الصراع بين المبادئ الوطنية الواسعة والمنافع الحزبية والشخصية الضيقة تكمن المسألة العراقية اليوم، وتحث إغراء تأمين فرص العمل، وهمم الانتفاع من الانتصاف الى الحزب هذا وذاك تتم عملية جذب الناخب العراقي من قبل طبقة السياسيين العراقيين، فأخذت الأحزاب الدينية الحصة الأكبر من الناخبين، مستثمرة ما بين يديها من الجاهزية، المستقاة من الولاء الطائفي والتقدير السياسي، بما أضعف القوى الوطنية المدنية، التي لم تملك شيئاً، والتي ما يبق بين صفوفها إلا من صمد بوجه الإغراءات والمناصب وفرص العمل، وأمن بمصلحة البلاد واستقلالها، وهم قلة قليلة أكلت الساحات والتظاهرات الكثير منهم، فيما راحت الأحزاب الدينية تعب الأصوات، وتحشد أتباعها بوعود تحقق البعض منها، بسبب وقوعها على هرم السلطة.

من نافل القول وصف طبقتنا السياسية بالغباء، فجلهم لم يتدرج في تنظيم حزبي، ويكي ماذا تعني السياسة كعلم وفلسفة، إنما جاءوا من حيث دفعهم تاهيلهم الديني، أو من منطقة تفرهم وولائهم لشخصية دينية ما، لذا، فوجودهم قائم على ما يملبه الحزب، واستمرارهم رهين نفوذ ومصلحة صاحب الحزب ذاك، وما هذا من السياسة بشي، بطبيعة الحال. كان بإمكان الطبقة الفاسدة إدامة وجودها أطول مدة، وجني أكثر من المال، لو أنها عملت بنسبة ما لصالح البلاد واستأثرت بالباقي، لكن الغباء عمل ويشكل تدريجي على انفضاض جمهورهم، لعدم قدرتهم على تحقيق فرص العمل وسبل العيش الآمن للملايين منهم، ولإهمال العام في مفاصل الخدمات، وفشل المشاريع، وجملة المفاسد التي قاموا بها، التي قوضت الحلم بإمكانية وضع البلاد على جادة الصواب..

كل من شاهد صاحب علوة المخضّر في البصرة وهو يتحدث مختنقاً بعبرته يعي حقيقة ما وصلت البلاد اليه، فالرجل كريم ومنصف جداً، حين قال عنه نفسه: "مَنْ أَنَا، الجسد الحقير، الإمي حتى يعمل عندي في (العلوة) خريج كلية القانون، أو المهندس؟ ثم أرفد الى ابن نحن سائرون بالبلاد هذه؟ شهادة تكشف عميق الجرح الانساني، ونصلاً دائماً أسئل من ضمير حي، حتى أصبحت مجملته ايقونة عراقية تناقلتها صفحات التواصل. نعم، هناك من لا يجرؤ على قول مثل هذا، لما فيه من الصدق والنبيل. قد لا تبدو حقيقة انهيار الدولة قائمة في أعين البعض، ذلك لأنهم لا يرون أبعد من نوافهم، لكنها الحقيقة، هناك أفق معرفي يخترق عقول الطبقة السياسية الحاكمة، سيفضي الى شيء مدو لا محال. تجارب الشعوب مع القهر تقول ذلك.

# كلام عن إنسانية ضائعة



ياسين طه حافظ

مرحلة الإدانة ولا في مرحلة الارتياح والترحيب، ولكن في حال اراحة المكيح والرنوش أو إماطة القناع.

شخصياً اراني في حال التعاطف، وذلك كان نوعاً من الاغتسال مما ألقى الخارج علينا - وأعوذتنا الحاجة، الثقافية أو المادية، الاجتماعية إليه!

هو تفهم ما لما وراء سلوك أي ممن يقايضون على الأمنية، ويرتضون بثورية زائفة، ثم الرضا بالأسير، و«الأفضل»، أظن المطلوب هنا التعرف بعلمية على انسانيتهم المدمرة لو المنهرة بسبب انسداد الطرق. هو تعاطف، أو تفهمٌ مطلوب في كل حال..

فنحن حتى الآن لا نعرف ما الذي يعانیه الكوميدي أو المهرج في العزلة، ونحن أيضاً لا نعرف أية الأفكار والمشاعر تتكسح أو تدمر داخل الإنسان بعد انجازه أو اسهامه في ما ليس مؤمناً به، وأنه دائماً ما يقايضه بحقيقته وحضوره وما يطمح اليه أو «بالامتياز» المهم الوحيد الذي يمتلك.

بالرغم مما قيل ويقال في هذا الشأن وتفسيره فلا أحد يعرف ما كان يعانیه «الحقيقي» في عزلته، مع نفسه، ساعة صحوه، في انتباهاته بين احتفاء الخصوم القدامى والحماسات والتصفيق وبين الإعلانات الجديدة وتغيير الزي، مما تشي به، او تتججج به الكتابيات، لكن، وخلاف جعجة المتكلم، ثمة مشاعر انسحاق ودمار بجعلها العالم، تطبع آثارها على وجه الضحية مضطرب النظرات ومضطرب الكلمات وغير المطمئن من الآتي..

انه في حال لا يصدق انه الراجح ولا المحتفون الجدد مقتنعون بما ربحوا. هو يعرف وانهم يعرفون، أنه الخاسر الحقيقي وانه ما كان أبداً يستحق ما آل إليه. كان لهؤلاء صيدا ولأولئك ضاعاً وهو اخفتي من الجميع. فلا براءة ولا حنكة!

دعأك إياي إلى دينك فقد نصحت لي فيه بجهدك، لأنك ارتضيت لي ما ارتضيت لنفسك، ودينني لي ودينك لك«البلاذري، أنساب الأشراف». فبعثت إليها بمال لبناء كنيسة في الدار، ولما استقدمها إلى الكوفة، حيث إمارته، بنى لها كنيسة في دار الإمارة. تحمل القسري، على هذا الموقف، من الوشاة الكثير، وبالغوا حتى قالوا: «يؤجل الأذان حتى تضرب النواقيس» (المصدر نفسه).

سيقول المعارضون علينا: إن عمر بن عبد العزيز عذب صديقه حبيب بن عبد الله بن الزبير، بسبب اتهامه بالسخرية من نص ديني (اليقوبي، تاريخ يعقوبي)، وأن القسري قتل الجعد بن زرم، تنفيذاً لأمر خليفة زمانه، فمآلته «خلق القرآن»، وهذا منقح عليه، لكن لهذا مقاماً ومقالاً، وما قدمناه له مقامه ومقاله أيضاً، وعلى حد قول بشار بن برد (قتل: 166 هجرية): «إذا كنت في كل الأمور مُعَاتِباً/ خَلَيْكَ لَمْ تَلَقَ الدِّيَّ لَا تَعَاتِبْهُ/ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرِبْ مِرَارًا عَلَى القُدَى/ ظَلَمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تُصَفُّ مَشَارِبَهُ» (أبو تمام، الوحشيات).

الأيق أو المتهمد - لتكن ما تكون الصفة - تهديده للجماعة الأولى بالفضح والعمل المضاد؛ وهي حالة الإبتزاز وبيع النفس، وانتصار الحزبية المنتفعة والانحدار تخبطاً إلى الأكثر ضامناً. وهو نوع من الانقاذ السيء من اللاحل...

رأينا زمن الحرب الباردة كيف اجتذب، أو أشترى، الغرب وأمريكا نخبة من الشعراء والكتاب السوفيت. وعرفنا من بعد، وفي سنواتنا الأخيرة كيف «لجأ» كتاب وشعراء وفنانون من العراق إلى دول عربية تضاده ومن تلك إلى العراق. هو الأغراء بالعيش الأفضل أو بفرص النعمة، بالتشقلب السياسي. وهي تحولات، هذه أسبابها الكاملة، لا الدعاء، غالباً ما تكون على حساب الرفعة الإنسانية والشرف، ولا نستبعد، في أحوال، ان تكون ادراكا لعيبية اللعبة الدامية. عموماً هي إحدى بوابات الكشف عن الكامن ومعرفة الإنسان الذي يكتب النصوص ويحمل الراية ويسهم في صياغة الشعار. ثم يرفس مسندة ويقفز إلى الجهة الثانية. نحن بعد كل هذا، وقبله، لسنا في

حين نبحث عن شخصية الفنان أو الشاعر أو رجل السياسة أو «المناضل» الحزبي...، إنما نبحث عما وراء المرئي، أعني عما وراء القناع الذي يصد عنا حقيقته الداخلية وهي تعمل وراء أو ضمن الانشغال الخارجي. فنحن نعتقد غير كاملة صفات عمله وسلوكه وما يتضح للناس عنه أو كما يقدم نفسه لهم، هي شخصيته الأخرى. «الوراء المرئي»، تلك تظل متخفية نرى بعضاً منها في المنعطفات!

دائماً ثمة عناصر فاعلة، دائمة الفعل ومتشابهة، في ناس العالم الثالث أو قارات الفقر. فما بين العوز المادي وفرط العواطف الروحية محطات فعل، ميادين نضال سياسي، تجاري، حماسات عيش، تسارعات للكسب والوصول، ومع هذه صحتها، النفس التي تريد أن تكون حاضرة مبرزة، معنى هذا في الوقت نفسه تريد أن تعلق وأن تتال وأن تسلم! لذلك يكاد يكون مألوقا التخلي عن ذلك الطرف واهتماماته واللجوء لهذا الطرف واهتماماته. وقد يسبق ذلك أو يكمله الانشقاق وتهديد البطل المنسحب أو

أو وهو يفقد ايمانه بصواب ما كان يحتمل المر في الدفاع عنه؟ وهل نحن لا نذكر حقيقة، لا نزيد الاعتراف بحقيقة، أننا نتعاون والخارج على قمع أنفسنا ودمار الإنسان الحقيقي فينا؟ هل تحقق أن كنا يوماً بالوضوح التام؟ ولم نخف بعضاً من حقيقتنا ونحن نكتب أو نحن نتحدث أو نحن في جلسة مع قريب أو مع صاحب شأن أو مع من نجاهم ليبقى ونتمنى انصرافه؟ أو ليس مثل هذا، وأكثر منه ونحن نعمل سياسة وعقائد، وإلا أين كانت الاستياءات والاراضا والعيوب حين كان هذا المتنصل عن فضيله السياسي، حين كان متحمساً ربما أكثر من غيره في الجلسات الحزبية أو النقابية، وبذلك الإصغاء المهذب والمطيع للتوجيه؟ حسناً إن تطورت ثقافته، ذلك تقدم. ولكن لماذا يتكسب بما كان وماذا يتهم من كان، ولماذا الفحش الرخيص - وقد تطور ثقافياً؟ اليس الأفضل أن نوجز الحال بأنه كان يكذب أو هو الآن يكذب او هو مضطرب في الحالين؟ أو ليست هذه خسارة أخرى للروح وإضاعة أكبر لحقيقتنا؟

# المسيحية . وممارستان لخليفة وأمير



رشيد الخيون

قال كُثير عزةً رثائباً(ت: 105 هجرية): «قد غادر القوم باللحد الذي لحدوا/ يذير سَمْعَان قِسْطاسُ المَوَازِين» (المصدر نفسه). لم يكن الشاعِر يُكفر بتصرف ابن عبد العزيز، بقدر ما كان يرثيه لشخصه، إكباراً بالغناء سبَّ العلويين من على المنابر، فصاحب عزة كان محسوباً على فرقة شيعية، المنطلق نفسه الذي رثاه به الرضبي(ت: 406 هجرية)، ويهمننا منه تأكيد المكان: «بئير سَمْعَان لَا أَعْيَبُكَ غَيْبُ

عندما نتحدث عن القرن الأول، والعقد الأول والثاني من القرن الثاني الهجريين، نكون نتحدث عن جيل الإسلام المبكر، الذي لم يبتعد عن «صحيفة يثرب» (العام الأول الهجري) كثيراً، وكانت مدينة بامتياز، لم تحاسب على اختلاف الدين، بقدر ما كانت تحاسب على الموقف من يثرب وأهلها، وإلا من حق الجميع، بما فيهم من أشارت إليهم بالمشركين، العيش بأمان وأحرار بديانتهم، إذا لم يعينوا عدواً.

عُما سنذكره، لم يتضاعف التأويل بعد، فالذهاب لم تتشكل حينها، ولا وضع الأحاديث الكثيرة في غير المسلمين يظهر، ولم يؤسس «الناسخ والمنسوخ»، مراعفاً لتفسير القرآن ومُعتمداً في الفقه والقضاء، وقد نسخ آيات الانفتاح على أهل الكتاب، ولم تظهر بعد كتب «أحكام أهل الذمة»، ولا «الأحكام السلطانية»، ولا كتب الحسبية.

نذكر للخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان(ت: 101 هجرية)، ولأمير مكة ثم العراق خالد بن عبد الله القسري(قتل:

التعيين المركزي للمحافظين، ومن قبل من؟ وزير الداخلية أو رئيس الوزراء أو مجلس النواب عن طريق التخصص؟ وفي نفس الإتجاه يجب التصدي لظروحات تحويل نظام الحكم من برلماني الى رئاسي بدعوى فساد مجلس النواب، فهو يحمل نفس المخاطر، لذلك يجب العمل على تطهير مجلس النواب من الامتيازات، ليرتسخ من يريد ان يخدم الشعب حقاً وبقدر مقبول من الراتب.

عندما نريد ان يكون العراق بلدا ديمقراطي علينا أن نبدأ بخطوات ولو مدينة بعمر 18 عاماً. في محافظات العراق كان في الغالب تعيين ضباط بمنصب المحافظ، وبعد 2003 نلاحظ صراع الأحزاب المنتفذة على المنصب، وكثيراً ما يختلف المحافظ مع رئيس مجلس المحافظة حول من يسرق أكثر، (في البصرة اختلف رئيس مجلس المحافظة صباح البيزوني مع المحافظ ماجد النصراري، الأول حُكم وسُجن والثاني هرب بالجمل الى استراليا). وتأتي المطالبة بالتخلص من مجالس المحافظات لتبدو وكأنها دعوة لإعادة

وحمایات وسيارات وتقاعد عال وحتى خط كهربائي خاص لانقطاع عنه الكهرباء، إضافة الى فرص الفساد المالي في المشاريع المطروحة في المحافظة، ويشمل ذلك مجالس الأفضية والنواحي أيضاً، وتتهم مجالس المحافظات بانها «أحد بوابات الفساد والهدر المالي في البلاد»، فهناك 15 مجلس محافظة و 120 مجلس بلدي (قضاء) و 400 مجلس محلي (ناحية) تستهلك ما يقارب 180 مليون دولار أمريكي كرواتب وحمایات

حقيقية حقاً، وليست زائفة كما هو تعزيزها على كل المستويات وفي كل مجالات العمل والحياة، وفي تجارب الديمقراطيات الناجحة والعيقة فان مجالس المحافظات حلقة مهمة في ادارة الحياة السياسية اليومية المحلية والوطنية، والديمقراطية هي ممارسة يومية في مجالات العمل والتعليم والحياة الأسرية أيضاً، والشعب العراقي الذي ابتلى بدكتاتوريات طويلة الوقت، يحتاج ويشده الي ديمقراطية

## حكمة اقبال

ونفقات أخرى سنوياً، بحسب تقارير صحفية. في التجربة الدنماركية: - تجري انتخابات المدن كل أربع سنوات في شهر تشرين الثاني، ويبدأ عمل المجلس الجديد منذ اليوم الأول للسنة التالية. - تنتخب كل مدينة مجلساً لها حسب عدد السكان، وينتخب المجلس المنتخب محافظاً للمدينة يكون المسؤول التنفيذي للمجلس بصفة موظف.



حكمة اقبال

من جديد أثير النقاش حول مجالس المحافظات، بقائها أو الغائها على خلفية قرار المحكمة الاتحادية بعدم دستورية استمرار عمل المجالس على خلفية قرار البرلمان في تشرين الثاني 2019 الذي أنهى عمل هذه المجالس تحت ضغط إنتفاضة تشرين، وكلف أعضاء البرلمان بمهمة مراقبة عمل المحافظ ونائبيه في المحافظات. وطعننت مجموعة من أعضاء مجالس المحافظات بقانون إلغاء المجالس الذي اقره مجلس النواب أمام المحكمة الاتحادية، إلا أن تعطل المحكمة بسبب عدم البت بهذا الموضوع، وبعد تشكيلها الجديد أقرت المحكمة الاتحادية بعدم دستورية استمرار عمل مجالس المحافظات والأفضية غير المنتظمة بإقليم.

الجديد في موضوع مجالس المحافظات ان أصوات مثقفة هواعها متحضر ومتعمد، أفكارها محسوبة على المدينة والديمقراطية بدأت تطالب «بالتخلص» من مجالس المحافظات معتبرة «أن العراقيين يجمعون على أن قانون مجالس المحافظات والأفضية هو الحلقة الزائفة في البناء الإداري» ولا أدري من



## كلاكيته علاء المرفجي

### فلسطين في السينما العراقية

فالمخرج قاسم حول أول أفلامه (النهر البارد) وهو من إنتاج الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بعد وقت قصير على إخراج مصطفى أبو علي أول أفلام سينما الثورة في الأردن بعنوان (بالروح والدم). بعد أن غادر العراق بسبب مضايقات النظام الديكتاتوري الجديد، ليذهب إلى بيروت، وهناك سنحت له الفرصة للتعرف على الروائي والكاتب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني الذي نصحه بالبقاء والإلتحاق بالثورة والتأسيس لقسم السينما.

حيث أنتج وأخرج عدداً من الأفلام التسجيلية والروائية. وقد وجد حول في الأفلام التسجيلية التي كان أحد مؤسسيها في الثورة الفلسطينية، المعبر الأفضل عن الاضطهاد والتهميش الذي يمر به الشعب الفلسطيني، حيث يرى حول أنها «تفوق بأهميتها «أحياناً» السينما الروائية إذا ما استوفت شروط ومفردات لغة التعبير السينمائية، ويشعر بالأسف، لأن نظرة العديد من المخرجين وصناع الأفلام إلى السينما التسجيلية باعتبارها أقل شأنًا من الفيلم الروائي، ويظن البعض أن السينما التسجيلية تقترب مما يعرض في التلفزة وخاصة العربية، على الرغم من أن للفيلم التسجيلي كما للروائي فكرة وبنية درامية. في المقابل هناك مخرجون يرفضون أساساً الاعتراف بالفيلم الروائي مثل المخرج الروسي ديزيغا فيرتوف، الذي يعتبر أن الفيلم التسجيلي فقط هو السينمائي.»

في فيلم (النهر البارد) وهو أول فيلم تسجيلي تنتجه سينما الثورة في بيروت تناول قاسم حول الحياة الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، وعلاقة النساء بالنهر حيث كن يحملن الملابس وأواني الطبخ لغسلها في مياه النهر. وقد شارك هذا الفيلم في مهرجان لايبزغ في ألمانيا الديمقراطية قبل توحيدها عام 1972 وقد أصر حينها على رفع العلم الفلسطيني رغم معارضة إدارة المهرجان. أخرج أول فيلم روائي فلسطيني عام 1982 هو (عائد إلى حيفا) عن رواية غسان كنفاني والتي يدور الجزء الأهم من أحداثها في مكان مغلق؛ بيتهم المحتل، وزمن محدد؛ اللقاء ما بين الأب والأم وابنتها «خلدون»، الذي تركاه إبان النكبة 1948، وعادا بعيد النكسة 1967، ليجدنا نفسيهما أمام شاب يافع «دوف»، الذي أصبح جندياً في الجيش الإسرائيلي، لديه المبررات النفسية والاجتماعية ليكون الإسرائيلي الذي أصبح، لكنه قبل ذلك أخرج حول فيلماً قصيراً يوثق لحظان استشهاد كنفاني عام 1972 بعنوان (الكلمة البندقية)..

وأخرج إضافات إلى ذلك عدداً من الأفلام عن فلسطين منها: (نحن نزرع ورداً) و(لن تسكت البنادق) و(حياة جديدة) و(بيوتنا الصغيرة) (لبنان تل الزعتر) و(الجزيرة صبرا وشاتيلا). أما المخرج قيس الزبيدي فقد عمل أفلاماً عن فلسطين أولاً في سوريا من خلال التلفزيون السوري، وفي مؤسسة السينما في دمشق، وأخرج عدداً منها والتي كان موضوعها القضية الفلسطينية، بدأها بفيلم (نداء الأرض)، ليساهم بعد ذلك فنياً في مونتاج فيلم «أكليل الشوك» للمخرج السوري نبيل المالح، وكذلك بالسيناريو والتصوير والمونتاج في ثلاثية «رجال تحت الشمس» والذي اعتمد ثلاثة أفلام ورواية قصيرة شكّلت تنوعاً على موضوع القضية الفلسطينية، وكذلك فيلمه «بعيدا عن الوطن». حيث لجأ فيه إلى الطفل الفلسطيني كمادة في معالجة سينمائية والتعبير عن المسألة في أوضاع المخيم.

وقدم الزبيدي فيلم «الزيارة» وهو روائي شاعري قصير مستوحى من ديوان شعر المقاومة، جمع فيه فنياً عناصر تنتمي إلى الرسم والشعر والموسيقى الشرقية والغربية والفوتوغراف في وحدة فنية. ثم قدم فيلم «شهادة الأطفال الفلسطينيين في زمن الحرب» عن حلم الأطفال في مخيم البقعة في يصحبوا فدائين.

في فيلم (النهر البارد) وهو أول فيلم تسجيلي تنتجه سينما الثورة في بيروت تناول قاسم حول الحياة الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، وعلاقة النساء بالنهر حيث كن يحملن الملابس وأواني الطبخ لغسلها في مياه النهر.



إضافة إلى ثلاث جوائز سيزار لأفضل صوت وأفضل مونتاج وأفضل ممثلة لبيونوش. حصل «أبيض» على جائزة الدب الفضي في مهرجان برلين السينمائي عام 1994، و«شبح أحمر» لثلاث جوائز أوسكار، بما في ذلك أفضل مخرج لكيشلوفسكي، وأفضل تصوير سينمائي وأفضل سيناريو أصلي، وثلاث جوائز بافتا لأفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي وأفضل فيلم غير ناطق باللغة الإنجليزية، إضافة إلى ترشحه لجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية في جوائز الجولدن جلوب.

كما يعرض المهرجان «فيلم قصير عن القتل» (1988) الذي يتعرض لتداخل مسارات شباب على وشك ممارسة المحاماة مع سائق سيارة أجرة وشاب طائش. فاز الفيلم بجائزة لجنة التحكيم وجائزة فيبريسي في مهرجان كان السينمائي عام 1988، إضافة إلى جائزة الفيلم الأوروبي لأفضل فيلم.



على نطاق واسع للاختبار بواسطة Foundry ، لذلك ساهمنا بنشاط في هذه الصناعة. في الوقت ذاته، كنت متأثر كثيراً بسماع قصص لأشخاص - أحياناً مراهقين وأطفال بمفردهم - يعبرون الحدود للوصول إلى أوروبا؛ لم يؤثر في ذلك كموطن فحسب، بل تذكرني أيضاً بخصص وتكريات عائلتي. وخلال عمليات القراءة والمناقشة والدراسة، مررت أكثر فأكثر بما كان يحدث على الحدود الشرقية لأوروبا، أو ما يسمى «طريق البلقان» ، حيث كان يتم اصطيد المهاجرين من قبل ما يسمى «صائدو المهاجرين». وعندما خطرت لي فكرة شأوريا، أردت أن أستعيد كل ما تعلمته من الواقع الافتراضي وأعيدني إلى المشهد بشكل واقعي، ما يُتيح للجمهور بالتواجد مع الشخصية، وعلى مقربة منها، وأحياناً يتنفس معها. كان الصوت جزءاً أساسياً في الفكرة: أردت أن تتحرك المؤثرات الصوتية والأجزاء وأن تدور على مجال الصوت بـ 360 درجة وفقاً لحركات الكاميرا. وجاء العنوان مع الفكرة، فكرة استحالة أن يعيش المرء دون الآخر.»

كم من الوقت استغرق تطوير الفيلم؟ ما هي أهم المراحل؟ كيف كتبت السيناريو؟ ما هي مراحل الكتابة؟ هل طورتها مع كاتب مشارك؟ كنت أقرأ كثيراً عن تجارب الحياة الواقعية للمهاجرين الذين يعبرون الحدود بين تركيا وبلغاريا وبدأت في مناقشتها مع بعض الزملاء والأصدقاء والعائلة. وبدأ لي وللآخرين بأن مفهوم الفيلم قوي جداً، إلا أنه كان تحدياً فنياً كبيراً من ناحية الإنتاج، وهذا ما جعل الأمر بالطبع أكثر إبهاماً بالنسبة لي. اللافت أن بلغاريا هي البلد الأول الذي وصل إليه والذي في أوروبا عندما كان من العراق عام 1978. في وقت كان نظام صدام حسين يطارد المعارضين ويقبض عليهم ويعذبهم ويقتلهم في كثير من الأحيان. على الرغم من أن رحلته كانت مختلفة عن تلك التي بدأها بطل «أوروبا»، إلا أنه شعر، بطريقة



تقنيّة الواقع الافتراضي، لم تكن بالنسبة لي إلا وسيلة للتخيل في السرد الجيد، لأن ذلك كان سيمحله الفعالية والضرورة، والأفان سيبقى مجرد تقنية عالية. عندما خطرت لي فكرة فيلم «No Borders - لا حدود»، أردت بأن أغرب به الجمهور في مراكز إيواء للاجئين مداراة ذاتياً في روما وفنتيميليا - على الحدود مع فرنسا القريبة جداً من جدار مدينة كان - كان الفيلم محاولة لإظهار الأشخاص من داخل النضالات التي يواجهها هؤلاء الشباب والشابات في السفر عبر البلاد، بعد وصولهم إلى سواحل جنوب إيطاليا، للوصول إلى شمال أوروبا. لقد كان مشروعا مديناً بالتحديات وكان من المفترض بالنسبة لي، من الناحية الفنية، أن أتخلى عن قواعد صناعة الأفلام التقليدية وفكرة الإطار والتكوين بالطريقة التي اعتدت على التفكير بها. ولجسد حوته شعرت بتحرر كامل من رقة قيود كثيرة، لأنني بدأت أفكر في عرض 360 من حيث الصور والصوت، وهو كنت كنت معنياً به لفترة طويلة. كان هناك الكثير من التجريب والخطأ، واستغرقت عمليات ما بعد الإنتاج لفيلم وثنائي مدته 15 دقيقة شهوراً طويلة، حيث أجري دانييلي وغابرييلي بحثاً وتطويراً للتقنيات المستخدمة. ما هو متمتع في هذه التجربة هو أن الكثير من البحث والتطوير الذي قمنا به كان مفيداً في ذات الوقت لتطوير أدوات Nuke VR ، حيث تم استخدام «No Borders»

«سينمائياً هو فيلم إثارة وشحن للوعي، حيث يُبرز الحقيقة المروعة لما يواجهه مئات الآلاف من الأشخاص الذين يسافرون عبر طريق البلقان، وما يحدث بهم على يد المهربين اللاتسانيين والقوات الحكومية وغير الحكومية. كل ما يحدث في الفيلم يستند على ما حدث في الواقع فعلاً. وقد تعرّفنا عليه من خلال مصادرنا أو من خلال التعرّف الشخصي أثناء عمليات البحث والاستكشاف، كما أننا استندنا على الكثير من تقارير أيرز منظمات حقوق الإنسان. إلا أن الفيلم، أولاً، وقبل كل شيء قصة إنسانية عن كفاف من أجل البقاء على قيد الحياة في رحلة البحث عن حياة أفضل.»

وكيف أتت فكرة الفيلم؟ حين أنتهيت من إنجاز فيلمي الوثائقي الموسيقي «ستريت أوبرا» في عام 2015 ، كانت تقنيات «الواقع الافتراضي» في طريقها إلى البروز وبدا لي بأن هذا التقنية وجدت لتلقي. لم تكن، بالنسبة لي في تلك اللحظة مجرد تلاعب بالتكنولوجيا، بل وسيلة لتوسيع مديات الرؤية بالتصوير بزوايا 360 درجة واستخدام الصوت الغامر. لم تكن التكنولوجيا كافية بعد لجعل الواقع الافتراضي يعمل كما هو الحال اليوم، وكان الجزء الأكثر متعة خلال تلك الفترة هو ابتكار حلول لمواجهة التحديات التقنية. كنت محظوظاً جداً للعمل مع شخصين أساسيين في هذه العملية: زميلي دانييلي برنابي، الذي عملت معه لسنوات، وكان قد انتقل للعمل الآن في لندن في Foundry ، أحد أهم شركات برامج المؤثرات البصرية في العالم، وعلى وجه التحديد على أدوات Nuke VR ، ومجموعة VFX الخاصة بهم؛ أما الشخص الثاني فقد كان زميلي غابرييلي فازانو، مضم الصوت الخاص بي الذي كان يعمل ويبحث عن الصوت المكاني لسنوات ودرسنا الوسائل لمعرفة كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا الجديدة الملهمة. ومع ذلك فقد كنت متأكدًا من شيء واحد، وهو، أنه، على الرغم من التأثير الجبهر لهذه التقنية، فإن

# فيلم «أوروبا» للمخرج العراقي الإيطالي حيدر رشيد في مهرجان «كان» السينمائي الدولي

المدى - عرفان رشيد

تنطلق يوم السادس من تموز المقبل الدورة الرابعة والسبعون لمهرجان كان السينمائي الدولي، وذلك بعد توقف قسري بسبب جائحة كوفيد 19. وسيشهد المهرجان عروضاً من كل أنحاء العالم، من بينها فيلم جديد أنتجه المخرج الإيطالي العراقي حيدر رشيد وهو بعنوان «أوروبا» الذي سيُعرض ضمن مسابقة «نصف شهر المخرجين» في هذا المهرجان الذي يُعد الأكثر أهمية في العالم، ويقول المخرج حيدر رشيد عن أصرته بالسينما بأن المرة الأولى له في موقع التصوير كانت «عندما كنت طفلاً، ما بين التاسعة والعاشر من العمر»

عندما كان والدي الصحفي والمخرج عرفان رشيد، يُنجز برنامجاً تلفزيونياً عن تاريخ العرب والمسلمين في صقلية واختارني أن أمثل معه، فأضيت شهوراً منعساً في أجواء كانت بالطبع غريبة ومذهلة لطفل. وكنت قد اعتدت على قضاء الإجازات الصيفية في سنوات المراهقة في مرافقة والدي إلى مهرجانات السينما والفعاليات الثقافية، حتى صرت مصوره الخاص في العديد من المقابلات التي كان يُنجزها للعديد من القنوات التلفزيونية حول العالم، ما زاد من اهتمامي بالوقوف خلف الكاميرا. ويُضيف حيدر رشيد قوله «وبدأت بكتابة بعض النصوص والتجارب، ثم صنعت فيلماً قصيراً مع أصدقائي في المدرسة الثانوية بعنوان «كما الماء» حاولت التعلم من خلاله على عمل كل شيء، شيئاً فشيئاً. ثم انتقلت بعد ذلك إلى لندن لدراسة السينما، لكن سرعان ما تركت الجامعة لأن الكلية التي كنت قد اخترتها كانت تُدرّس الإعلام وليس السينما، ثم مارست العديد من الاختصاصات ذات العلاقة بالفيلم كالمونتاج والتصوير وترجمة الحوارات، ومن ثم بدأت في كتابة أول فيلم لي، أخرجته وأنتجته في سن الثالثة والعشرين. كانت أحداث الحكاية تدور في لندن والفيلم بعنوان «الحنّة» ويروي عن ابن كاتب عراقي معروف يتعامل مع حادث فقدان والده إثر عملية اغتيال في بغداد،

هل لك أن تختزل لي مغزى وحكاية فيلمك الجدي «أوروبا»؟

## ملتقى القاهرة السينمائي يفتح باب التقديم لمشروعات الأفلام العربية

متابعة: المدى

أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في دورته الـ 43، عن فتح باب التقديم لمشروعات الأفلام العربية في النسخة الثامنة من ملتقى القاهرة السينمائي، وهو سوق الإنتاج المشترك التابع للمهرجان، على أن يكون آخر موعد لاستقبال طلبات المشاركة هو 5 آب 2021.

وكان الملتقى كان قد ساهم خلال سنواته الثلاث الماضية، في توفير جوائز يُقدّر قيمتها بأكثر من 600 ألف دولار أميركي، ساهمت في دعم أكثر من 120 صانع أفلام عربي، من بينهم يسري نصر الله، وكوثر بن هنية، وسامح علاء، ومهدي البرصاوي، وباسل غندور، وحيدر رشيد، ومي زايد وغيرهم.

من جانبه، قال محمد حفظي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي: «بالرغم من التحديات التي تواجهها صناعة السينما في الوقت الحالي، فإن مهمة ملتقى القاهرة السينمائي هي الاستمرار في دعم الأصوات الخلاقة في العالم العربي، وأن تقدم للعالم حكايات مثيرة للاهتمام، وبالتعاون مع مجموعة مميزة من الشركاء والرعاة، أنطلع إلى أن تكون النسخة المقبلة من ملتقى القاهرة السينمائي نسخة استثنائية». وأضاف «حفظي»: «نعتز أيضاً بانضمام شادي زين الدين، إلى فريقنا بعد 3 سنوات من الدور الاستثنائي الذي كان يقدمه للملتقى القاهرة السينمائي. أتق في أن خبرته في المجال



ومنظوره كفنان، سوف تصنع الفرق في برنامج الملتقى». فيما علق شادي زين الدين، المدير الجديد للملتقى القاهرة السينمائي، قائلاً: «أشعر بالسعادة للانضمام إلى فريق مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عبر إدارة ملتقى القاهرة السينمائي، الذي يعتبر سوقاً حيويًا للإنتاج المشترك، يوفر مساحة إنتاجية لصناع الأفلام والمنتجين، وأنطلع من خلال ذلك إلى اكتشاف ودعم المواهب العربية، داخل وخارج العالم العربي». «ملتقى القاهرة السينمائي» يُقام في إطار فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما (من 3

## مهرجان الجونة السينمائي يحتفي بالمخرج البولندي كريستوف كيشلوفسكي

متابعة: المدى



يوصل مهرجان الجونة السينمائي الاحتفاء بالأيقونات السينمائية الخالدة، هؤلاء الذين تركوا بصماتهم في مجال السينما العالمية. هذا العام، يفتخر المهرجان المخرج البولندي الراحل كريستوف كيشلوفسكي بمناسبة حلول الذكرى الـ 25 لوفاته من خلال تكريس قسم العروض الخاصة لعرض أشهر أفلامه، كما سيقام المهرجان معرضاً استعدياً للاحتفاء بحياته وأعماله. علق انتشال التميمي مدير المهرجان قائلاً: «لطالما كان من صميم مهمتنا أن نلتزم بتكريم ماضي الفن السينمائي العالمي من خلال تكريس برنامجنا الاستعدي لتذكّر أساتذة السينما العظماء. هذا العام، نعيد بعفوية كيشلوفسكي السينمائية، فهو مخرج سينمائي ذو رؤية مميزة، تمكن من التعبير عن مفاهيم فكرية هامة بطريقة فنية فريدة من نوعها، ووضع نفسه كواحد من أقوى الأصوات في السينما البولندية». وأضاف أمير رمسيس المدير الفني: «إن تذكر كيشلوفسكي بعد 25 عاماً، هو تكريم للفنان الذي ألهم أجيالاً من صانعي الأفلام إضافة إلى تذكّر أعماله الخالدة. من خلال أفلامه، اخترع لغة سينمائية جديدة وعلّمنا أن السينما كيف يمكن للسينما أن تتحدث من خلال الصورة واللون والموسيقى». سيرعى المهرجان فيلم «الحياة المزبوجة

عندما نشاهد فيديو عن محاصرة مركز شرطة في مدينة الشرطة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وابتظار أن تصل الثقيلة، لأن الشرطة اعتقلت أحد شيوخ العشيرة المتهم بجريمة قتل، وماذا تفعل وأنت تقرأ أن شيخ العشيرة أطلق سراحه بعد اتصالات رفيعة المستوى لاحتواء الموقف. ستدرك عزيزي المواطن أنك لا تعيش تحت ظل دولة لها مؤسسات وأجهزة أمنية، وإنما في ظل قبائل وجهات عشائرية، تجد أن علم وقانونها أهم وأبقى من علم وقانون الدولة.

عندما بدأنا نقرأ في الصحف وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ونشاهد في الفضائيات عناوين مطلوب عشائرياً، و"كؤامة عشائرية"، فإننا أيقنا جيداً أن الخراب قد حل، وعندما أصر البرلمان على إصدار قانون العشائر بدلاً من قوانين لتطوير التعليم والضمان الصحي، ومحاربة الفساد والرشوة.

تتذكرون قبل تسعة أشهر شاهدنا معا فيديو نشرته إحدى العشائر تهدد فيه رئيس الوزراء وتطالبه بتقديم اعتذار إلى رئيس العشيرة، ويعكس ذلك حساسا جاء أخيراً شخص يقرأ البيان فإن العشيرة ستتخذ خطوات تصعيدية. وقبل أن نسال ما هي هذه الخطوات تخبرنا أصحاب الفيديو بأنها خطوات أقرها الدستور!!، إن العشيرة تطالب رئيس الوزراء بأن يسحب قوات مكافحة الإرهاب وأن تعود إلى مكانها، والسبب أنها لم تستأن رئيس العشيرة وهي تقوم بالبحث عن الشاب المختطف سجاد العراقي، فلا يجوز في عرف العشيرة صاحبة البيان "الثوري" أن تدخل القوات الأمنية دون إذن مسبق من شيخ العشيرة، ولهذا لا بد للحكومة من الرجوع عن قرارها الجائر بتحريم الشاب المختطف وإعادة الهبة إلى العشيرة.

دعونا لا نبحت عن مبررات لما يجري من خراب وقتل وفقر وبطالة وسرقة للثروات، ماذا يعني لسائتي المنطقة الخضراء أن أكثر من نصف الشعب يعانون العوز وغياب الخدمات؟ لاشيء مهما مادام هناك في البرلمان من يعتقد أن العالم يتأمر على التجربة العراقية العظيمة! ماذا تعني الديمقراطية في بلد يلجأ كل نائب فيه إلى أهله وعشيرته وأقربائه، لكنه في الفضائيات يصدق بأفخم العبارات عن الدولة المدنية والمواطنة؟

عندما تقسم البلدان إلى قبائل وطوائف، فإنك بالتأكيد تصر على أن هذه البلاد ليست دولة مؤسسات، ولا وطناً، لكن ماذا عن الذين يريدون أن يفرضوا قناعاتهم العشائرية والطائفية على شعب بأكمله؟ الجواب ربما نجده في فيديو محاصرة قضاء الشرطة.

أعرف القليل جداً عن السادة الذين يصرون على أن يحولوا العراق إلى دولة عشائرية، لأن معرفتهم لا تقيد في شيء، لكنني أعرف جيداً أن العراق تحول من دولة مؤسسات إلى دولة تحتفل بقانون العشائر.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
1 July 2021  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



## اقرأ

### التأمر على أميركا

صدرت عن دار المدى رواية "التأمر على أميركا" للكاتب الأمريكي الشهير فيليب روث ترجمة أسامة منزلجي، الرواية تروي لنا تاريخاً هزم فيه فرانكلين روزفلت في الانتخابات الرئاسية لعام 1940 على يد تشارلز ليندبيرغ. تتنوع الرواية عائلة روث خلال فترة رئاسة ليندبيرغ، والشخصية المركزية في الرواية هي الشاب فيليب، والعناية التي يقدم بها لربابته وإرهابه، تكشف الرواية عن أسرار التنشئة بقدر اهتمامها بالسياسة الأمريكية. استند روث في روايته على الأفكار الانعزالية التي تبناها ليندبيرغ كمتحدث باسم اللجنة الأمريكية الأولى، وعلى تجاربه الخاصة التي نشأت في نيوارك، وقد تحولت الرواية إلى مسلسل تلفزيوني شهير.



## إيزيديات يطورن مهارتهن الرياضية في مخيمات اللجوء

"زهور اللوتس": "كانت جميعها برامج ناجحة لأن النساء رحبن بها وقدرنّها وشاركن فيها بحماس".

بفضل التدريب المهني المتقدم في المخيمات، تعلمت عشرات النساء كيف يبدأن أعمالهن التجارية الصغيرة. ليلي، امرأة إيزيدية تبلغ من العمر 37 عاماً، تعلمت الخياطة خلال دورات منظمة "زهور اللوتس". افتتحت الآن متجر خياطة صغيراً خاصاً، بعد أن عادت إلى مسقط رأسها.

نيينا، كانت واحدة من بين النساء التي لم تكن تفوت أي حصة من فصول محو الأمية. ساعدتها منظمة "زهور اللوتس" على افتتاح متجر بقالة صغير في مخيم إيسيان. يمكن لنيينا الآن إعالة أسرتها ورعاية زوجها المعاق.

الجلسة الأولى ووقعت على الفور في حب هذه الرياضة. اتفق جميع المدربين، بمن فيهم كاتي براون، الملاكمة البريطانية التي زارت المخيم، على أن لدى حسناء موهبة كبيرة. اليوم، أصبحت حسناء مدربة ملاكمة مشهورة، ليس فقط بين جيرانها وأصدقائها في مخيم روانجا، ولكن أيضاً بين نساء المعسكرات الأخرى، اللواتي يشاركن في دوراتها.

في مخيم روانجا، لم تكن دورات الملاكمة هي برنامج التدريب الوحيد المبرمج للنساء اللاجئات، بل قدمت المنظمات غير الحكومية مثل "زهور اللوتس" الكثير من الأنشطة التعليمية، كان هدفها تثقيف النساء ودعمهن لتكبيتهن من الاستقلال. تقول فيان أحمد، المديرة الإقليمية لمنظمة



منها تحسين الصحة العقلية والبدنية للاجئات. تقول حسناء "ذهبت إلى

2014، وصل عدد كبير من النازحين الإيزيديين إلى مخيمات عبر كردستان العراق. عادة ما تقع المخيمات، التي يستضيف كل منها عشرات الآلاف من النازحين، على بعد كيلومترات من المدن، وهي مواقع معزولة عن البلاد، فيها اضطرت العائلات النازحة للعيش في منازل صغيرة لسنوات.

ظروف لم تمنع بعض اللاجئات من العمل على تحسين حياتهن وتطوير مهارتهن. وشهدت مخيمات النازحين، قصص نجاح نساء تركن المخيمات في وضع أفضل مما كن عليه عند وصولهن.

حسناء كانت واحدة من هؤلاء النساء، تعلمت الملاكمة أثناء إقامتها في مخيم النازحين "روانجا"، طيلة سبع سنوات،

### متابعة المدى

تم تهجيرهن مع أسرهن خوفاً من الأسر والقتل على يد تنظيم داعش الإرهابي. حكايات نساء إيزيديات، مكنتهن فرصة التواجد في مخيمات اللاجئيين من انطلاقة جديدة في الحياة.

لم تكن هناك صالة رياضية أو منشأة رياضية من أي نوع خاصة بالفتيات في قرية حسناء القريبة من سنجار، حتى قبل أن يهاجم داعش المنطقة وقبل أن تدمر الحرب المدن والقرى.



### سيارة طائرة" تكمل أول رحلة لها على الإطلاق بين المدن!

ممكنة بحلول العام المقبل على أبعد تقدير. ويقول المطورون عند الانتهاء من جميع اختبارات الطيران المطلوبة قانوناً، فإنهم يخططون لتزويد الطائرة بمحرك أكثر قوة، ويأملون في أن تكون جاهزة للبيع في غضون الاثني عشر شهراً القادمة.

أجرة تجارية. ولم يُكشف عن تفاصيل سعر السيارة الطائرة المستقبلية، ولكن رؤيتها في الجو وعلى الطرق

ثلاث دقائق، قبل أن تنقل إلى وسط براتيسلافا يوم الاثنين. ويقول المطورون إن السيارة الطائرة التي أكملت الآن أكثر من 40 ساعة من الرحلات التجريبية - ستكون رائجة للرحلات الترفيهية والقيادة الذاتية، أو كخدمة سيارات

شكّلت سيارة طائرة مستقبلية تصل ارتفاعات تزيد عن 8000 قدم، مادة خيال علمي، لكن حلم مخترعها أصبح الآن حقيقة واقعة بعد أن أكملت "السيارة الطائرة" أول رحلة لها بين المدن في سلوفاكيا. وبعد هبوطها، تحولت الطائرة بعد ذلك إلى سيارة رياضية في أقل من

شكّلت سيارة طائرة مستقبلية تصل ارتفاعات تزيد عن 8000 قدم، مادة خيال علمي، لكن حلم مخترعها أصبح الآن حقيقة واقعة بعد أن أكملت "السيارة الطائرة" أول رحلة لها بين المدن في سلوفاكيا. وبعد هبوطها، تحولت الطائرة بعد ذلك إلى سيارة رياضية في أقل من

### ممثلتان تركيتان تكشفان تعرضهما للتحرش الجنسي في الطفولة

كشفت الممثلة التركية حفصة نور سانجال توتان عن تعرضها للتحرش من قبل جدها، ومضايقات من أبناء عمها وجيرانها وملاء في العمل.

جاء إعلان الممثلة التركية عبر خاصية "القصص" في تطبيق "إنستغرام" حيث أضافت: "لا مزيد من الصمت. لا نخجل، لا نخاف. لا نصمتن يا فتيات، لا نزيد الصمت بعد الآن، لأننا لسنا وحدنا. أحبكن".

كما كشفت بطلة مسلسل "يكفي أن تبسم" سيراي كايا عن تعرضها للتحرش من قبل صديق والدها، مشيرة إلى أنها لم تخبر عائلتها لأنها كانت طفلة وخائفة. وقالت:



### كيت هادسون تلتحق بجيمس بوند



بدأت الممثلة الأميركية كيت هادسون تصوير مشاهد فيلمها الجديد في اليونان إلى جانب بطل فيلم "العميل 007 جيمس بوند"، الممثل البريطاني دانيال كريغ مع المحافظة على التقدير الاحترافية للوقاية من فيروس كورونا وكانت انضمت أيضا الى فريق العمل الممثلة الإنجليزية جيسكا هينوك، وظهرت كيت في موقع التصوير ترتدي فستاناً طويلاً وقبعة كبيرة على رأسها وتضع نظارات على عينيها.

وقال مخرج الفيلم ريان جونسون لصحيفة الديلي ميل: "نشكر أهل اليونان على صبرهم لأننا نقوم بتصوير فيلم بوليسي في هذه الأماكن الهادئة". يذكر أن هادسون وصديقتها وأولادها أمضوا إجازة في اليونان مع والدتها غولدي هاون وزوجها كيرت راسل.

## قصائد عماد جبار وعود علي حسن في دار الأزياء العراقية

لكنه أثر الرحيل وهو في أوج عطائه. كما تحتفي القاعة بالمؤلف الموسيقي "علي حسن" صاحب اللمسات الساحرة وهو يجمل أوقاتنا بأعماله المتنوعة. مشدداً على سعي الدار بـ"أن تساهم المنظمات الثقافية والمهنية في دعم مشروعنا التنويري الذي يهدف إلى إشاعة صور ثقافية بمختلف تلاوينها ومسمياتها".

أما الدكتور عارف الساعدي، مدير عام دائرة الشؤون الثقافية، فقد استذكر بعض الذكريات وقال "حينما كان الصراع ما بين الشعر العمودي وما بين قصيدة النثر، كان المعتدلون وعماد جبار على رأسهم، يفتقون في الوسط، إذ بقي هو الصوت المخلص لقصيدة التفعيلة وهو امتداد



الكبير عماد جبار، الذي كان الصوت المهم شعرياً في المحافل العربية، جمعنا معه خيارات الفكر في تسعينيات القرن الماضي

ضيفت الدار العراقية للأزياء، في قاعة الجواهري، الشاعر العراقي المغترب عماد جبار، بأصبوحة شعرية تضمنتها أنغام الموسيقى. وجاءت هذه الأصبوحة بتعاون بين الدار والبيت الثقافي في بغداد الجديدة. كانت الأصبوحة بعنوان "الحنين في شعر عماد جبار"، وصاحبت هذا الحنين رقة أنامل عازف العود علي حسن ليعيش الحضور حالة انهيار شعرية- موسيقية. وفي بداية الجلسة كانت هناك كلمة لمدير الدار العراقية للأزياء وكالة عماد جاسم، بين فيها سعادته ببدء النشاطات الثقافية للدار في محاولة

بغداد / 49 °C - 28 °C	البصرة / 50 °C - 29 °C
أربيل / 44 °C - 24 °C	النجف / 49 °C - 28 °C
الموصل / 45 °C - 24 °C	الرمادي / 48 °C - 28 °C

أعلنت الهيئة العامة للأحوال الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الخميس) أن درجة الحرارة تنخفض قليلاً مقارنة بمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمساً في جميع مناطق البلاد.



## صباح

### بيت المدى يستذكر المؤرخ عماد عبد السلام رؤوف

ضمن نشاطه الاسبوعي يقيم بيت المدى للثقافة والفنون استنكاراً تابينياً للمؤرخ الراحل عماد عبد السلام رؤوف الذي توفي بداية هذا الاسبوع. يعد عبد السلام من أبرز الذين كتبوا تاريخ العراق الحديث وكتابة تاريخ بغداد حيث اصدر عشرات الكتب ومئات الدراسات التي تعد مصادر مهمة لدراسة تاريخ العراق.. الفعالية تقام يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشر في بيت المدى في شارع المتنبّي.

حنون مجيد  
القاص والروائي يناقش قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت رسالة الماجستير الموسومة بـ(الفضاء الروائي في رواية موت الأم لحنون مجيد) وكانت رواية حنون مجيد قد صدرت عام 2020.